

هو الواقع مع شكر الباري جل وعلا وطلب رضائه فلذلك كان
الشكر افضل من الصابر والفقير على نوعين فقر دينوي وفقر
قلبي فالاول درجة ووسيلة الى رضا الله تعالى بالصبر عليه
وطريق الى نيل ما عده الله له يوم القيامة فهو من جملة الطرق
الى الله تعالى الممدودة والوسائل التي نتاجها مشهورة
لانه اذا كان الفقير المقدم قائما بلواذ فقيره مستوفيا
لشروطه غير مبدور ولا سرف ولا خيل ولا حريص ولا معافى
ولم يتكبر ولا مشاح او محاربا بل انه منزله عن مثل ذلك
متعلق في جانب بيئته كان ذلك من اجل النعم عليه ومن
اوصل الطرق اليه حيث ان المطار والديوبية منشاها من
الدنيا ومعانيها مما دخلها مداخله ابتائها ومن شروط الرضا
والصبر بالفقير ان يكون عفوفا غير يتظاهر بالفقير كمن لم ياكل
سجانه وتعالى بحسبهم كما هل اعتيا من التعفف ثم ذمهم بسجدهم
لديالون الناس كحافا والثاني هو الفقر القلبي وهو ان يكون
قلبه متصفلا الاحتياج ليجد بدا من حب الطلب فهو لو ملك
الدينيا بجدا فيزها لما وجد غنى بقلبه كالشربة على الطعام مهما
اكل وشبع لا يزداد الا شربها وطعمها ومما هذا يتبعه البخل والنجس
والحرص ونحوهم ويوجد هذا في كثير من الخلق لما دخلهم من
الانهاك على الدنيا ولعدم تفكيرهم في رضا الله والوقوف
على عيوبها وما بها لما يامل الحق الا ان يعنى التامل والفتيا
على هذا الميزان الفقير والفتي كذلك على قسمين عن نبوي

وحتى

وحتى قلبي فالاول الذي هو ملك الدنيا والسمة فيها من كل وجه
فانصاهه يوصف به ما دام ما لاله فتكولا فيه ومتى ذهب
عنه عاد فقيرا وهذا الفتى يصح ان يوصف به المسلم والكافر
ويزداد بل لشكر عليه وينقص بكفران نفسه فاذا حصل الانسان
وقام بشروطه اللدنة عليه كان يبادر الى اخراج الزكاة
في اول وقتها مع الصدقات المكتومة والتوسعة عليه لتبني
عليه اثار نعمة الله تعالى والقيام بواجب الشكر له سبحانه
وتعالى وتحت ذلك مما هو مندوب للذخيرة على الامان والبيئته
هنا كان طريقا للمرضات مولاه وسبيلا الى مساعده فيما اولاه
والثاني هو الفتى القلبي وهو صفة تقوم بالقلب كالسجدة والجن
يبدونها صاحبها غنا لا يمد له ملك كسرى ولا غيره ليستفي به
صاحبه عن كل احد وعن كل شيء كونه في الظاهر محتاجا مقويا
وهو قد يجمع مع الفتى الدينوي ويوجد في كثير من الفقير الكافر
فينشا ما هذا الكرم والسخا والسماحة والبخاشة وهي الكا
ومخصوصا الفقير المحتاج وينشا منه عدم الانهاك على طلب
الدينيا وعدم الفزع بها بقلبه وعدم الانقياض لها مدبرة
وهذا الفتى يكون الفقير صابرا والفتى ساكرا ويتى في صاحبه
الى ان يكون غنيا فقيرا الله المطلق لانه غنى بالله كما ذكر
بعضهم وذلك لان الفتى اى صفة من الصفات القايمة
بالذات الكمال الخلق بان ادها والوسواق يسامع انوارها ومن هذا
تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالزوق الرحيم اذ هي اسم

تسبخت